12 الفريق أول / محمود بن محمد بخش
مستشار النائب الثاني وزير الداخلية ورئيس لجنة الضباط العليا

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، ومنّ علينا بالإيمان ، والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد بن عبدالله ...

إن المشاركة ببحث أو ورقة عمل في (تأصيل منهج الاعتدال السعودي) من خلال رؤيته وأهدافه ومحاوره لشرف كبير .. إذ إن هذا العمل يحتاج إلى جهد كبير وسبيل علمي واسع .. وإمكانية بحثية ذات قدرات نُبوغية؛ لأن نهاية المطاف نتاج يحقق مزيداً من الوحدة الوطنية ويبين صور هذا الاعتدال وعمره المديد فتزداد القلوب تعلقاً به والتفافاً حوله .

ورغم ما أشرت إليه من صعوبة في ولوج هذا الموضوع فقد وجدت محركاً وطنياً في داخلي يدفعني في المشاركة بهذا القليل من الفائدة ، فاخترت بيان (الاعتدال والوسطية) وأنها مؤكدة للحياة الإنسانية بالقرآن والسنة وما جاء في بيانها من بعض العلماء ، ثم أوردت معلومات موجزة عن تاريخ الرأسمالية والشيوعية لبيان بُعدهما عن (منهج الوسطية) من خلال دعوتهما إلى هذين المذهبين.

وألمحت إلى بعض المفاهيم الملحقة بهما كالاشتراكية والديموقراطية وغيرهما، ثم تناولت الدولة السعودية الأولى والثانية بإشارات تاريخية وخلصت إلى بيان التوجه (الوسطي) بشيء من النماذج لأئمتها ، ثم تناولت هذا الموضوع بتوسع مقبول في الدولة السعودية الحديثة واستشهدت باعتدال ملوكها ونماذج من أمرائها بإيراد شيء من أقوالهم وأعمالهم للتأكيد على (واقعية الاعتدال) في حكمهم. وكان الرابط دوماً في تحقيق ذلك أن التوجه الأساس لدى أئمة وملوك الدولة السعودية هو أن ملكهم مبني على تحكيم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع أعمالهم .

وأنهما المصدران الوحيدان اللذان يرجع إليهما في تصريف أمور الدولة السياسية والاجتماعية والقضائية والاقتصادية وسائر الأعمال الحيوية، ثم ختمت ورقة العمل بتوصية تقديم هذا (الاعتدال السعودي) بصورة علمية إلى العالم أجمع وبخاصة العربي والإسلامي للإفادة منه بما يخدم الإنسانية جمعاء .. والله الموفق .